

فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله | خطبة | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد - [00:00:00](#)

وهو على كل شيء قدير. واشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح للامة فما ترك خيرا الا ودلنا عليه. وما ترك شرا الا وحذرنا منه - [00:00:24](#)

صلاة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اما بعد احبتي - [00:00:44](#)

من رحمة الله عز وجل بالخلق انه لم يتركهم سدى ولكن ارسل اليهم الرسل وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم. ليخرجهم من الظلمات الى النور. فيهلك من هلك عن بينة ويحيى - [00:01:02](#)

نعم الله عز وجل على العباد تنزل تتركها. كل يوم هو في شأنه سبحانه وتعالى. واعظم هذه انزال القرآن. قال ربنا سبحانه وتعالى الله ولي الذين آمنوا اعلى صور ولاية الله عز وجل للمؤمنين. الله ولي الذين امنوا يخرجهم - [00:01:22](#)

من الظلمات الى النور. ان وليي الله كما في سورة الاعراف وعلى لسان نبينا صلى الله عليه وسلم. ان وليي الله على صوب الولاية النبي صلى الله عليه وسلم ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. نعم الله عز وجل - [00:01:47](#)

على العباد تنزل تقرأ. وفي سورة من سور القرآن اختصت بذكر كثير من نعم الله عز وجل على العباد حتى سماها كثير من المفسرين بسورة النعم. سورة النحل. يقول الله عز وجل في هذه السورة العظيمة. بعد ان ذكر كثيرا - [00:02:07](#)

سبحانه وتعالى على العباد كل العباد مؤمنهم وكافرهم. بعد ان ذكر نعمه سبحانه وتعالى على كل الناس مؤمنهم وكافرهم. يقول الله عز وجل ويذكرنا بنعمة خاصة بهذا الايمان فيقول الله عز وجل من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه - [00:02:27](#)

حياة طيبة. يذكر الله عز وجل بنعمة خاصة. نعمة الحياة الطيبة في الدنيا وفي الآخرة حياة الرضا بالله ان يكون المؤمن يقول صباحا ومساء يقول رضيت بالله ربا وبالاسلام ديناً - [00:02:57](#)

وبمحمد صلى الله عليه وسلم كل امره له خير. ان اصابه سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابه ضراء فكان خيرا له وما ذلك لاحد الا ليؤمنون. هذه الخصوصية التي لا تكون الا لاهل الايمان - [00:03:18](#)

الذين اضافوا الى الايمان العمل بالصالحات. من عمل صالحا النعمة الكبرى التي ينالها الانسان ان يعلم عمل الصالحات ان يقوم بالاعمال الصالحة ابتغاء وجه الله سبحانه وتعالى. بعد ان ذكر الله عز وجل كثيرا من النعم - [00:03:38](#)

سواء النعم الكونية الشمس والقمر والارض او نعم اللبس والارض او غير ذلك والبيوت التي يعيش فيها ناس في الصيف وفي الشتاء بعد ذكر الله عز وجل كل هذه النعم في سورة النحل يذكر بالنعم الخاصة. التي اذا نالها العبد فاز الفوز - [00:03:58](#)

فقال سبحانه وتعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى يستوي الذكور والاناث والانات في هذه الاعمال من ذكر او انثى فلا نحيينه. لمنقسم التوكيد يؤكد الله عز وجل انه سوف ينال الحياة الطيبة - [00:04:18](#)

فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. انظروا الى النعم التي تنزل على اهل الايمان ينالون اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. فماذا فعل اهل الايمان الصالحات في وقت - [00:04:38](#)

كل الاوقات ثم اصابهم الفجور ثم عادوا الى الصالحات مرة اخرى يجزيهم الله عز وجل اجرهم باحسن ما كانوا يعملون من فضل الله

عز وجل. ومن رحمته ومن نعمته على العباد المؤمنين ان يجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:04:58](#)

ثم قال الله عز وجل بعد هذه الايام ويذكر بالنعمة العظمى على المؤمنين. يقول الله عز وجل فإذا قرأت القرآن فاستعن بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على - [00:05:18](#)

الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانهم على الذين يتولونه والذين هم به مشركون يقول الله عز وجل يذكركم بنعمة عظيمة ويعلمنا كيف نحافظ على هذه النعمة. نعمة القرآن. كيف - [00:05:37](#)

نحافظ على هذه النعمة من الشيطان. وان الشيطان يحسد بني ادم على هذه النعمة. ولا يريد لهم ابد ان يرتبطوا نعم من نعمة القرآن. فقال الله عز وجل فاذا قرأت القرآن اي فاذا اردت ان تقرأ القرآن وهممت - [00:05:57](#)

انت بقراءة القرآن وانتقل الخاطر الى همة وعزيمة حتى كأنك بدأت في قراءة تعبر القرآن بصيغة الماضي وقال فاذا قرأت القرآن عزمت وهممت على قراءة القرآن فاحذر. واعلم ان هناك عدو لا يريد لك ان تمسك به - [00:06:17](#)

المصحف اعلم ان هناك عدوا ينتظر هذه اللحظة التي تحاول ان تتلقى فيها من نور الله عز وجل وان تتعلم فيها كلام الله عز وجل. اعلم ان هناك عدوا ينتظر هذه اللحظة. فاستعن بالله من الشيطان الرجيم - [00:06:37](#)

قال العلماء قوله سبحانه وتعالى فاذا قرأت القرآن بداية الاية بحرف الفاء فاذا هذه الاية معطوفة عن او مفرعة على اية سبقتها. على ماذا عطف هذه؟ قال بعض اهل العلم لما قال الله من عمل صالحا - [00:06:57](#)

من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. اراد الناس ان يعيشوا هذه الحياة الطيبة. كل ناس يبحثون عن الحياة الطيبة. يكونون ويتعبون في الحياة. يبحثون عن حياة طيبة. فاخبرنا الله عز وجل عن طريق - [00:07:17](#)

هذه الحياة الطيبة وهو عمل الصالحات. كيف نعمل الصالحات؟ ما الذي يجعل عندنا دواء لعمل الصالحات؟ ما هي الصالحات الذي يحبها الله عز وجل اخبرنا الله عز وجل ان دوافع عمل الصالحات ومدونة الاعمال الصالحة هي القوة - [00:07:37](#)

فاذا قرأت القرآن لتحصل دوافع العمل الصالح. واذا قرأت القرآن لتعلم ما الذي يحب الله ويرضاه فاحذر من الشيطان. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اذا اذا هممت ان - [00:07:57](#)

اقبل على مدونة الاعمال الصالحة. حتى تنال منها الدافع الواعر الذي يجدد ايمانك. فتستطيع ان تنطلق الاعمال الصالحة وان تتعلم ما الذي يحبه الله عز وجل حتى تفعله وما الذي يبغضه الله عز وجل حتى تتركه - [00:08:17](#)

فيقول الله عز وجل كل ذلك في القرآن. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وقال غيرهم هذه الاية معطوفة على اية سبقتها بكثير. قال الله فيها ونزلنا عليك الكتاب - [00:08:37](#)

تبيانا لكل شيء. وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. في القرآن تبيان لكل شيء. فاذا قال المسلم ان يتبين الاشياء على حقيقته. وان يبصر الاشياء على حقيقتها. والا يفتن بزخارف الدنيا فليتجه الى القرآن. ولكن احذر وانت تبحث عن بيان كل شيء. احذر من سينغص عليك هذه المهمة. فاستعذ - [00:08:56](#)

بالله من الشيطان الرجيم. وقال غيره لما قال الله عز وجل الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. الكفار يصدونك عن طريق الله عز وجل. ثم قال الله عز وجل عن بعض اهل الايمان الذين يصدون الناس عن الدين - [00:09:26](#)

ديني باخلاقهم السيئة وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله. بين الله عز وجل في هذه السورة ان الكفار دون عن سبيل الله. وان بعض اهل الايمان يصدون عن سبيل الله باخلاقهم السيئة. ثم بين عن الصاد الرئيسي عن طريق - [00:09:46](#)

بذن الله وهو الشيطان وكأن الشيطان اختار هذا المكان له. لما الكفار اختاروا مكان واخطاء اهل الايمان وقعت في مكان قال الشيطان ان يصب عن طريق الله من اوله. وهو الارتباط بالقرآن. فاختر الشيطان ان يقف للانسان عند - [00:10:06](#)

تلاوة القرآن. فقال الله عز وجل كما انك تحذر الكفار من الصد عن سبيل الله. وكما انك تحذر اخطاء المؤمنين في الصد عن ميلاد كذلك لابد ان تحذر من الشيطان. وهو يصدك عن القرآن. فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله - [00:10:26](#)

من الشيطان الرجيم. يقول اهل العلم الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم هي شعار قراءة القرآن وذكر بصيغة الامر على استحبابها

وتأكيدها ان يستعد الانسان المؤمن من الشيطان الرجيم كلما هم بقراءة القرآن - 00:10:46

فيقول الله عز وجل فاستعن. الالف والسين والتاء للطلب العوذ من الله. وقل اعوذ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لما تريد ان تقرأ

القرآن قل هذا العمل خص تحديدا بالاستعاذة. هذا اهم - 00:11:04

ما للمؤمن بل قال بعض اهل العلم لما قال الله عز وجل ولنجزينهم اجرهم بأحسن ما كانوا يعملون فإذا قرآن فأحسن ما يعمل اهل

الايمان قراءة القرآن. فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اطلب العوذ من الله عز وجل - 00:11:24

هذا العدو الخفي. الذي يراك هو وقبيله من حيث لا ترونهم. العدو يتربص بك. وانت منكشف له تماما يعلم مواضع الضعف. بل يجري

منك مجرى الدم. لا سبيل لك لتغلب عليه الا بالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم - 00:11:44

هذا الذكر هو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هو ترجمة لعقيدة في قلبك. فالاذكار النبوية ترجمة لعقائد قلبية. الاذكار ترجمة

للعمل عندما تقول لا حول ولا قوة الا بالله ترجمة على ما - 00:12:04

اعتقد انك لا تستطيع ان تفعل شيئا الا باذن منه سبحانه وتعالى. وهو كمال التوكل. فكذلك حينما تقول اعوذ بالله من الشيطان

الشيطان الرجيم ترجمة عما تعتقد في قلبك انك ضعيف. وان الشيطان ايضا ضعيف. ولكنك لا تستطيع - 00:12:24

ان تغلب عليه الا بتوفيق منه سبحانه وتعالى. فتطلب منه سبحانه وتعالى يا ربي. انا التجأ اليه تحميني من الشيطان الرجيم. فقال

فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. اي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ما معنى اعوذ - 00:12:44

بالله ما شاء الله قال اهل اللغة العوف هو العوف هو قالوا ابو اللحم عوده. اي من وصف بالعربي. الناس اللي بتفهم في اللحمة يقول

لك اللحمة اللي جنب العضم دي دي احسن حنة في اللحمة. اللي ممتص - 00:13:04

فقال العرب اطيب اللحم عوده اي ما التصق بالعظم وصعب في كلب. وكانوا يقولون عن المرأة المرضعة التي لا تفارق رضيعها عالي

التصقت بربيعها او التصق رضيعها بها عادل وهنا لا يأمرنا الله عز وجل بمجرد الالتجاء. ولكن يأمرنا بكمال الالتصاق بالايمان سبحانه

وتعالى. فكمال - 00:13:24

الالتجاء بمداومة الالتصاق بحماه سبحانه وتعالى. فانت تطلب من الله عز وجل الا يتركك طرفة عين والا هلكت ووقعت في كيد

الشيطان وانت تستعيز بالله عز وجل وانت تستعيز بالله عز وجل من الشيطان الرجيم انت تطلب من الله - 00:13:54

الله عز وجل الا يأتي لك الى نفسك طرفة عين وخاصة وانت تقرأ القرآن. الا يتركك تقرأ ولو حرفا واحدا من كتاب الله عز وجل.

فالشيطان يريد ان ينغص عليك ويكدر عليك لو كلمة واحدة من القرآن. كل كلمة - 00:14:14

تمر علينا لا تقرأوا او تغفل عن معانيها يفرح الشيطان بذلك. انت تطلب من الله عز وجل ان تلتصق بعبادك فلا تستطيع ان تقاوم

الشيطان الا اذا التصقت بحماه سبحانه وتعالى. فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:14:34

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ومن لطائف الاستعاذة انك حينما تستعيز بالله من الشيطان الرجيم. تقول اعوذ بالله من الشيطان ولم

تقل من ابليس. الشيطان قال كثير من اهل اللغة هي من كلمة شكر اي فعل وهذا هو راجع - 00:14:54

اي بعد عن رحمة الله. فقالوا اي بعد ويريد ان يبعد الناس. الشيطان بعيد عن ربنا. وعازي الناس استبعد عن ربنا فانت تنتسق بحماه

عكس الشيطان الشيطان ببوغله في البعد كل يوم بارتكاب المعاصي - 00:15:14

الناس عارفين بوجود البعد. ويريد من الناس ان يغيروا معه في البعد عن دين الله عز وجل. فانت تقول لا انا التصق بحماه ولا ابتعدوا

عن شره ابدأ واريد ان اقترب من كلامه واتلو كلامه سبحانه وتعالى فتقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:15:34

الذي رجم ولعن وطرد ويريد ان يرحم الناس. فانت تقول يا رب اريد ان احتمي بحماي حتى لا احتمي من اللعنات في الاقتراب منك

وبقراءة كلامك وبتفهم كلامك يا رب سبحانه وتعالى. اذا - 00:15:54

قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وانت تطلب من الله عز وجل ان تقترب منه. وان تلتصق بالامام. ان تتذكر سبحانه وتعالى. فجاءت

في سعادة القرآن بالله. وجاءت في السعادة في القرآن. جاءت باسم الذات باسم العالم الله. وجاء - 00:16:14

وجاءت بالملك قل اعوذ برب الناس ملك الناس يا ناس وجاءت بالرحمن اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا. انت تتذكر هذه الصفات.

تتذكر ربوبيتك ربوبية الله عز وجل. وانك لن تستطيع - [00:16:34](#)

ان تتربى وان تترقى في مدارج العبودية الا اذا ابتعدت عن الشيطان. ولن تستطيع ان تبتعد عن الشيطان الا بقراءة كلامه سبحانه وتعالى. لذلك اول ما نزل من القرآن اقرأ اقرأ القرآن. لن - [00:16:54](#)

تستطيع ان تفقه القرآن الا اذا صحبت اسمه سبحانه. فتقول اقرأ باسم ربك لابد من مصاحبة اسمه سبحانه وتعالى. وانظر الى اول ما انزل من القرآن ويقول الله اقرأ باسم ربك ربك - [00:17:14](#)

فكما ان الله عز وجل من ربوبيته خلق الانسان ورباه اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من عمل. رب الانسان الله عز وجل ربى الانسان بعد ان كان على وسواه - [00:17:34](#)

كذلك الذي يريد ان يقترب من القرآن يكون اشبه بالعلق ثم يربيه الله عز وجل فأول آيات تقول للمؤمن اقرأ باسم ربك كما ان الله ربك في جسدك يربيك في روحك - [00:17:54](#)

كما ان الله عز وجل نعى لك اعضائك وغذى لك اعضائك حتى كبرت وانتقلت من العلة الى الانسان كذلك لابد لروحك من تربية. لابد لروحك من غذاء حتى تنتقل من العلة الى انسان سوي. لن - [00:18:14](#)

بحسبوية وانظر الى قوله سبحانه وتعالى اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق. هذه مرحلة مرحلة التعلق. هذه النطفة بالرحم. وكأن هذه النطفة لو لم تتعلق بالرحم لصبرت. كذلك - [00:18:34](#)

الانسان لو لم يتعلق بالقرآن لصرخ. لابد للعلاقة بالقرآن من طول تعلمه حتى يأتيه الغذاء الله ان ينسبه الغذاء. من الله عز وجل فيربى. اقرأ باسم ربك الذي خلق. فيقول الله عز وجل. فاذا قرأت القرآن - [00:18:54](#)

استعد بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان على الذين امنوا على ربهم يتوكلون. لا يكفي مجرد الايمان بالاستعانة. لابد ان تضم التوكل اليه. المعية على الذين انهم ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى رقيبهم مجرد النطق بكلمة الامام مجرد الايمان من الاعمال الصالحات - [00:19:14](#)

الايمان دون التوكل على الله عز وجل لا يكفي لتحقيق كمال الاستعادة. كلما كان الانسان كلما كان الانسان اكثر توكل على الله عز وجل كان اكثر استعادة من من الشيطان واعطاه الله عز وجل نصيبه من - [00:19:44](#)

الحياة الطيبة ونصيبه من تلاوة القرآن ومن فهم القرآن ومن بعد عن الشيطان والشيطان. اذا لابد للانسان اذا اقبل على قراءة القرآن ان يعلم ان هذه نعمة عظيمة. وان الشيطان يريد ان ينغص عليه - [00:20:04](#)

هذه النعمة ولن تصفو له هذه النعمة الا بالاستعانة من الشيطان. ولن تستطيع ان تتغلب على الشيطان بالاستعانة به سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم. حينما تتدبر في الاستعادات التي وردت في القرآن - [00:20:22](#)

بعطاءات الله عز وجل لمن استعاذ به سبحانه وتعالى تجد ان الخير العظيم يأتي بعد الاستعانة حينما قال نوح عليه السلام اني نعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم. والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. قيل يا نوح اهبط بسلام - [00:20:42](#)

ان وبركات بسلام بدفع اذى وبركات بنزول رحمت. هذا لما استعاذ نوح عليه السلام بالله عز وجل قال يوسف عليه السلام لما دعت مراد العزيز وهي امرأة امرأة ذات منصب وجمال قال معاذ الله - [00:21:06](#)

استعاذ بالله لقد رأت ذلك امرأة العزيز رأي العين. قالت ولقد راودته عن نفسه فاستحي اعصم طلب العصمة من الله به سبحانه وتعالى. اي لم يكن يوسف عليه السلام ليصمد امام الفتنة الا بالاستعانة واللجوء الى الله عز وجل. فقال معاذ الله - [00:21:26](#)

لما استعاذ بالله يوسف قال الله عز وجل كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. لم يصرف عنه الفحشاء فقط وهو الوقوع فيه وهي الوقوع في الزنا. فانصرف عنه السوء ايضا. وقيل السوء هو عشقها. صرف قلبه صرف الله عز - [00:21:56](#)

وجل قلبه عن عشقها وصرف بدنه عن الوقوع بها. فصرفه سبحانه وتعالى صرف يوسف كلية عنها. كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادي المخلصين او المخلصين. حينما يخلص الانسان لله - [00:22:16](#)

عز وجل. ويكون خالصا لله عز وجل يصطفيه الله عز وجل. اخلصوا فخلصوا. هكذا يصبح الانسان خالص بفضل الله علينا. ولما قالت

ام مريم اني هذا وتعوذ الانبياء. وايضا يتعوذ الاولياء. اولياء الله - [00:22:36](#)

عز وجل فلما قالت ام مريم اني اعيدتها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فوجئت ام مريم انه رزقت بنت كانت تتمنى ان يرزقها الله عز وجل الولد حتى تهبه ليعدم بيت الله عز وجل ويلاصق - [00:22:56](#)

البيت ولا يفارق البيت. وكان من عاداتهم ان البنات لا يصلحون لذلك لان المرأة تحيض فتضطر للخروج منها بيت الله عز وجل. ولكن الرجال لا يفارقون بيت الله عز وجل. ففوجئت ام مريم انها اوزمت البنت. ومات زوجها وهي - [00:23:16](#)

امراً كبيرة في السن من سيحافظ على هذه البنت؟ كيف ستخدم دين الله عز وجل وهي النار؟ فقالت ليس لها الا الله. اني اعيد انظر الى التوكل على الله عز وجل. اني اعيدتها بك وذريتها تعلم ان الله عز وجل هو الحي الذي لا يموت - [00:23:36](#)

وذريتها من الشيطان الرجيم. فلما استعادت بالله ايضاً اعطاها عطائين. كما قال بسلام وبركات وكما صرف السوء والفحشاء عن يوسف قال فتقبلها وانبتها فتقبلها ربها بقبول حسن لاول مرة يقبل الله عز وجل الموت. واثبتها نباتا حسنا. قيل جعلها الله عز وجل لا

تحيد. ومنع عنها - [00:23:56](#)

ما يجري على النساء كما قال كثير من اهل العلم فتقبلها وابتلى هذه عطاءات الله عز وجل للذين استعاذوا به واخلصوا دينهم لله ولجأوا الى الله عز وجل يعطيهم الله عز وجل من فيضه ومن عطاءاته ومن رحمته. فلما اخلصت - [00:24:26](#)

امرها لله ونذرت بنتاً لله فكان كمال الخلاص لله معه كمال التنقية من كلما اخلص الانسان دينه لله صرف عنه السوء. كلما علق المرء قلبه بالله كلما صرف عنه السوء. ويزداد - [00:24:46](#)

على الانسان ويزداد الغم على الانسان كلما ازداد تعلقاً بالدنيا. كلما ازداد تعلقاً بالاسباب ازداد ظنه. وازداد انما كلما تعلق القلب بالله سبحانه وتعالى. كما قال ربنا فلنحيينه حياة طيبة. يعيش هذا الانسان - [00:25:06](#)

في اسعد لحظات حياته. وهو يتعلق وقلبه بالله سبحانه وتعالى. اذا اصابه شيء لجأ الى الله عز وجل. لا ابداً الا من الله. فقال الله عز وجل فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان يطمئن الله - [00:25:26](#)

عز وجل هذا الايمان حينما علموا ان الحياة الطيبة بالاعمال الصالحة. وحينما علموا ان العمل الصالح لا يأتي بدون قرآن وحينما علموا ان القرآن لا يتأذى الا بالاستعاذة وبالبعد عن الشيطان يطمئن الله يطمئن الله عز وجل اهل الايمان انه - [00:25:46](#)

ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون. نسأل الله عز وجل ان نكون من اهل الايمان ومن الذين وبه متوكلون. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:06](#)

ايضاً من رحمة الله عز وجل بعد ان اعطانا نعمة القرآن وعلمنا كيف نحافظ على هذه النعمة بالاستعاذة من الشيطان الرجيم حتى لا لا يوصي الشيطان عليك هذه النعمة. فقال فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. انه ليس له سلطان - [00:26:26](#)

على الذين امنوا وضموا التوكل الى الايمان وعلى ربهم. اي وعلى ربهم فقط وعلى ربهم يتوكلون بصيغة مضارع اي لا لا تغيب قلوبهم ابداً عن التوكل. وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانهم على من - [00:26:50](#)

الشيطان انما سلطان على الذين يتولونه. الهاء على الشيطان ايتولون الشيطان تولي هو الاقتراب حينما كان العرب يدعون على احد يقولون اولى لك اي يليك ما هو فتكره يليك يعني يقترب منك الشيء اللي يليك يعني اللي جنبك فالذين يتولونه اي الذين اختاروا

القرب من الشيطان وابتعدوا عنه - [00:27:10](#)

الرحمن. الاستعاذة هي الاقتراب من الرحمن. وتولي الشيطان هو البعد عن الرحمن والاقتراب من الشيطان. فقال الله عز كلما ابتعد الانسان عن الله واقترب من الشيطان تسلط الشيطان عليه كلما ابتعد الانسان عن قراءة القرآن وعن ذكر الرحمن يقترب من الشيطان

فيتسلط الشيطان عليه. قال ربنا سبحانه وتعالى - [00:27:40](#)

ويتغافل ويبتعد ومن يعش لا يستطيع ان يقرأ في القرآن ولا يستطيع ان يفهم القرآن اصبح كالاعشى كالاغلى ومن يعش عن ذكر الرحمن اي عن القرآن نقيض له شيطاناً نقيد - [00:28:08](#)

ان يحيط به الشيطان الطيب هو قشر البيض. يحيط الشيطان به يقيض له شيطاناً فهو له قريب لا يفارق مقترن معه في كل اعماله

فهو له قريب وانهم ليصدونه عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون - [00:28:28](#)

بدون بدون حتى اذا جاءنا يظل هكذا حتى يموت. حتى اذا جاء قال يا ليت بيني وبينك بعد. ياريتني كنت بعدت قال لك ما قربتش منك. يا ريتني استعذت بالله اقتربت من الله وابتعدت عنه. ياه انت اذا جاءنا قال يا ليت بيني وبينك - [00:28:48](#)

بعد المشركين. هذا الابتعاد لا يكون الا بالاستعاذة. يا ليت بيني وبينك بعد المشيقيين فبئس القريب ولن ينفعكم اليوم اذا يقول الله عز وجل انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم - [00:29:08](#)

قال بعض اهل العلم به اي بالشيطان والباء سببية اي والذين بسببه يشركون. وقال بعض اهل العلم الهاء لفظة جلالة الله فيكون معنى الكلام والذي بالله هم مشركون. لكن في السياق يرجح الشيطان ايها الذين بسببه بسبب الشيطان - [00:29:28](#)

اشركوا في طاعة الله وتعلقت قلوبهم بغير الله لانهم ابتعدوا عن الله عز وجل. يعلمنا الله عز وجل ايضا كمال الاستعاذة في ختام سور القرآن في ترتيب المصحف. فقال الله عز وجل قل اعوذ برب الفلق. وقال ربنا قل اعوذ برب الناس - [00:29:48](#)

هذه المعوذات التي ما تعوذ متعوذ بمثلها. واذا تعود الانسان بالمعوذات الفلق والناس بعد اخلاص اذا تعود الانسان بها واخلص في الاستعاذة. وهذا من لطائف تقديم الاخلاص على الاستعاذة. حينما يكون القلب - [00:30:08](#)

المؤمن حينما يكون قلب المؤمن متوجها الى الله عز وجل. حينما يكون قلب المؤمن متوجها الى الله عز وجل مخلصا الله الصمد. يعلم انه لن ينجيه احد الا الله. حينما يخلص القلب لله ثم يبدأ في الاستعاذة بعد - [00:30:28](#)

الاخلاص قل اعوذ برب الفلق ويستعيذ برب الفلق من الكيد المحيط. من الشرور المحيطة به. يستعيذ من الحاسد. يستعيذ يستعيذ من الساحر نستعين من الاضرار من المخلوقات التي ممكن ان تؤذيه. هذه قل اعوذ برب الفلق. اما قل اعوذ برب الناس - [00:30:48](#)

يستعيذ من الشرور الداخلية. الفلق الشرور الخارجية المحيطة. الناس الوسواس الخناس من الشيطان. من الذي يجري منه مجرى البحر؟ العجيب حينما امر الله عز وجل المؤمن ان يستعيذ من الشرور الخارجية الحسد الحقد السحر - [00:31:12](#)

المخلوقات المؤذية اشياء كثيرة جدا جاء بصفة واحدة من صفات الله. قال قل اعوذ برب الفلق. ثم قال من شر ما خلق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد. استعاذ من اربعة اشياء بصفة واحدة. ولما جاء - [00:31:32](#)

الاستعاذة من الشر الداخلي من الشيطان الرجيم جاءت بثلاث صفات يدل على كمال الاستعاذة وتيقن كمال الخطر بالقرب من الشيطان فيريد المؤمن ان يبتعد عن الشيطان وقال قل اعوذ برب الناس. اول صفة مالك الناس - [00:31:52](#)

الناس فلاستعاذ بشيء واحد. السورة التي قبلها الفلق صفة واحدة تستعيذ بها من اربعة اشياء. اما سورة الناس وصفات لله عز وجل ومن اعلى الصفات والاسماء الرب والملك والالهية قل اعوذ برب الناس ملك - [00:32:12](#)

في ناس تلاقي ناس كل هذه الاستعاذة لماذا؟ من شر الوسواس الخناس. فمن قتله شياطين الانس؟ كان شياطين الانس كان شهيدا ومن قتله شيطان الجن كان طريدا. فالانسان لابد ان يحذر من الشيطان الرجيم. لذلك جاء - [00:32:32](#)

هذه الاستعاذة بثلاث صفات من صفات الله عز وجل. ومن لطائف ختم النصوص بهذه المعوذات وكأن الانسان بعد ان قرأ القرآن وحصل كل هذه المعاني. وحصل كل هذه النعم. هذا الانسان حري ان يحشر. يحسد المرء على قدر - [00:32:52](#)

فيخاف الانسان على هذه النعمة. يخاف على نعمة القرآن بعد ان قرأ القرآن وختم على القرآن يريد ان يختم عليه يريد ان يحافظ على هذه النعمة. يحافظ عليها من الناس ومن الشيطان. فبعد ان يختم القرآن يقول اعوذ برب الفلق من شر - [00:33:12](#)

فيما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد. ومن شر حاسد اذا حسد. وبعد ان يختم القرآن يحافظ على هذه نعمة من الشيطان ان يفسدها عليه الشيطان الرجيم. فيقول قل اعوذ برب الناس. ملك الناس اله الناس. يحسد الانسان على قدر - [00:33:32](#)

بنعمته ويخاف الانسان على نعمته على قدر عظمتها. كلما عظمت النعمة كلما خاف عليها الانسان. انظر بسيطة يحاول ان يضع السيارة في اي مكان او يلجأ للسيارة في اي مكان يتركها في اي مكان. لا يخاف عليها. بل يخاف على - [00:33:52](#)

لكن حين يكون مع سيارة جديدة يحافظ عليها لا معها في اي مكان. كذلك الانسان بعد ان قرأ القرآن وكما قال بعض الذي في صدره

القرآن ضم الوحي بين جنبيه. غير انهما يوحد. ثم الوحي بين جنبيه غير انه لا يحارب. هذه النعمة - [00:34:12](#)

يخاف الانسان من العجب فيستعيز بالله من الشيطان الرجيم. يخاف الانسان من الحسد فيستعيز بالله من الناس ويستعيز بالله الشيطان الرجيم هذا من لطائف ختم القرآن بالاستعاذة. ولو تكلمنا كما ولو نقلنا ما قاله الكثير من اهل العلم عن - [00:34:34](#)

الاستعاذة وعن اه لو التوكل الذي لا بد ان يحسنه الانسان للاستعاذة وعن فضائل المعوذات الاخلاص وما في هذه السور من المعاني العظيمة كتب اهل العلم كثيرا من الكتب في هذه المعاني. ولا يخلق القرآن على كثرة الرجل. اي لا - [00:34:54](#)

القرآن كلما عاد الانسان اليه اخرج له القرآن جديدا من المعاني. وكأن القرآن ولوا جديدا ابدا لا يبلى لا يخلق كل ما عاد الانسان اليه وان الله لا يمل حتى تمتد. كذلك معاني القرآن لا تنتهي. كلما عاد الانسان الى القرآن - [00:35:14](#)

وجده غطا طري وكأنما انزل لتوبه. يعالج مشاكله. ويبرأ له اصوابه ويشفي له امراضه قال الله عز وجل قد جاءكم من الله نور. جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. اسأل الله عز وجل - [00:35:34](#)

ان يجعلنا من اهل القرآن. الذين هم اهله وخاصته. اللهم اجعلنا من اهل القرآن. اللهم ارزقنا تلاوة القرآن اثناء الليل واطراف النهار على الوجه الذي يرضيك عنا عنه. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم انا نستعيز بك من الشيطان الرجيم. اللهم انا نستعيز بك من الشيطان الرجيم - [00:35:54](#)

اللهم اصرف الشيطان عنا وعن اهلنا وابائنا وامهاتنا وذرياتنا والمسلمين يا رب العالمين. اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها اللهم جنبنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم قيد لهذا البلد امر رشد. يعز فيه امر طاعتك. ويذل فيه اهل معصية - [00:36:14](#)

ويأمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر ويحكم فيه كتابك يا رب العالمين. اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة - [00:36:34](#)